الصيام فيها ست لغات فضول قط هي لتاكيد
نفي الماضي مشددة مبنية على الضم مفتوحة
القاف في اشهر لغاتها وفي المغني هي افصحها بمعنى
الدهر والابد واشتهر في النحو واللغة اختصاصها
بالماضي المنفي اي فيما مضى من عمري ومني وقال
الرضي ربما تستعمل بدون النفي لفظا ومعنى بمعنى
دايما وهذا الحديث رواه ابو نعيم عن انس ايضا بلفظ
خدمت رسول الله عشر سنين فما سبني قط ولا ضربني
ضربة ولا انتهرني ولا عبس في وجهي ولا أمرني بامر
فتوانيت فيه فعاتبني عليه وان عاتبني احد
قال دعوه فلو قدر بشي كان وما قال لشي صنعته
لم صنعته ولا لشي تركته لم تركته زاد في مسلم
رواية ولكن يقول قدر الله وما شا فعل ولو
قدر الله لكان وما ذاك الا لكمال معرفته بان لا
فاعل ولا معطي ولا مانع الا الله وان الخلق آلات
ووسايط فالغضب على المخلوق في شي فعله اشراك
ينافي التوحيد وقال بعضهم سبب ذلك انه
كان يشهد تصريف محبوبه فيه وتصريف المحبوب
في المحب لا يعلل بل يسلم بل يستلذ فكلما يفعله
المحبوب محبوب ولا فعل لاثنين في الحقيقة قالت
رابعة لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا واما ما صح
ان موسى اغتسل عريانا في خلوة ووضع ثوبه
على حجر ففر به فعدا وراه يقول ثوبي يا حجر ثوبي

يا حجر

يا حجر وضربه بعصاه حتى اثر فيه اثرا بينا فرآه
بنو اسرايل وبطل كذبهم عليه بانه انما يختلي عنهم
في الغسل لادرته فغضب لذنب وزجر لا غضب
انتقام واعلم انه جا في اكثر الروايات ان انسا كان
خدمه وهو ابن عشر سنين واما رواية خدمته
وانا ابن ثمان فما لامني على شي قط اتى فيه على يدي
فان لامني لايم من اهله قال دعوه ففيها بيان
كمال خلقه وصبره وحسن عشرته وعظيم حلمه وصفحه
وفيه فضيلة تامة لانس حيث لم ينتهك من محارم الله
شيا ولم يرتكب في تلك السنين ما يوجب المواخذة
شرعا لان سكوته عن الاعتراض عليه يستلزم ذلك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بعد تخصيص
دفعا لتوهم ان هذا اشانه مع خصوص انس من احسن
فلا ينافي كونه احسن الناس خلقا اجماعا لان الاحسن
المتعدد بعضه احسن من بعض وعلى منواله قالت
عايشة فاذا انتهك من محارم الله شي كان من اشدهم
في ذلك غضبا مع انه اشدهم او ان كان للاستمرار فاد
كان دايما من الاحسن كان احسن اذ لا يمكن احد هذه
الاستدامة لعسر الاستقامة ينبغي ان يفاد ما فايدة
من الموهمة خلاف ذلك كما هو المتبادر منها وقد يقال
المتبادر فيها الماعساه ان يتوهم من عدم مشاركة
بقية الانبيا له في حسن الخلق ولا مس ... وفي
بعض النسخ قط ولا حريرا ولا شيا نعم بعد تخصيص

هذا الحديث هنا كما في شرحه الصغير واما الكبير فقد ذكره فيما سياتي وهو انسب بسابقه فيهم

وهذا الحديث رواه ابو نعيم عن انس ايضا بلفظ خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما سبني قط ولا ضربني ضربة ولا انتهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه وان عاتبني احد قال دعوه فلو قدر الله بشي كان صح

Copyright © King Saud University